

071 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 5) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين اجمعين قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية قال ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات الا صفات - 00:00:00

سلبية او اضافية او مركبة منهما. وهم الذين بعث اليهم او بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم طيب اه هذا يذكرنا بما سبق تقريره والتأكيد عليه دائما في قضايا العقيدة والصفات مهم جدا - 00:00:20

هو انه آآ يعني ناخذ المسألة بالتدريج خصوم الانبياء الخصومة المنهجية هم الفلاسفة دائما الفلاسفة سواء كانوا فلاسفة يعني آآ من ذوي المناهج او السلاسل الذين فقط يردون الدين بالرأي - 00:00:39

يعني ومنطق او او من او سلوب الفلاسفة تجاه النبوات والانبياء اسلوب ممنهج بمعنى انه له قواعد واسس اه ناسفة للحق وتبني على الباطل. وهذا ما يجب فهمه. خصوم الانبياء هم صنفان - 00:01:05

صنف سذج خصوماته وخصومات عناد واهواء وجهل. وهؤلاء دائما هم تبع. لا يستقلون باصول اه ضد النبوات والانبياء والرسالات والاديان. والصنف الثاني هم ذوي المناهج ورأسهم الفلاسفة. الاسلام الفلاسفة بما سبق - 00:01:25

لا نقصد عموم الفلاسفة بالمفهوم العام عند الغربيين وعند عامة المثقفين. الذين يظنون اننا نظن اننا نذم اه يعني كل مناهج الفلاسفة باطلاق بما في ذلك مناهجهم في العلوم التطبيقية. الفلاسفة الالهيون هم الذين يسمون بالالهيين - 00:01:45

لانهم تكلموا عن قضايا الغيب واعظمها ما يتعلق بالله عز وجل يسمون الفلاسفة هؤلاء هم قلة من الفلاسفة لكنهم هم الاشد خطرا وهم الذين وقفوا في خصومات الانبياء فهم الصنف - 00:02:05

الثاني ذوي من ذوي الخصومات المنهجية. التي لها اصول. نقول هذا بمناسبة الكلام عن انهم هؤلاء الذين عاصروا ابراهيم بعث فيهم عليه السلام بعث فيهم ابراهيم عليه السلام لانهم آآ العراق كانت مجمع الديانات قديما وحديثا ومجمع الفرق ومجمع - 00:02:21

وهي منبع الفتن على مدى التاريخ. كله قديما وحديثا في مركز الصراع بين الحضارات. مركز الصراع بين يعني الامم القديمة الفرس والروم. دائما آآ يعني آآ صراعهم يتركز في العراق - 00:02:41

آآ قمة الفلاسفة واعظمهم واشدهم خطرا هم الفلاسفة الصابئة واليونان والرومان الفلاس الصابئة يمثلون الصفات العالمية وهم يتركزون في العراق الذين بعث فيهم ابراهيم هذي مقدمة يعني خفيفة. منها انه نحن لا نذم عموم الفاسف كما قلت في اول كلامي - 00:02:59

نذم الذين تكلموا بما لا يعلمون. نذم الذين تكلموا في الغيب ووضعوا اصول ومناهج لرد رسالة الله. ورد النبوة والطعن في الانبياء وحشد البشر ضد النبوات كثير من الناس يتصور ان خصوم الانبياء ناس من هالسذج. نعم السذج موجودون. لكن ليسوا هم اصحاب الخصومات المنهجية - 00:03:21

هم الفلاسفة الفلاسفة منهم الذين اهتموا بالعلوم التطبيقية والعلوم يعني الانسانية ومثل علوم الطب والاجتماع والسياسة او قديما علوم الكيمياء والفيزياء والطب يسمون بالحكماء وهذا بسبب تسمية الفلاسفة بالحكماء. لانه اصل الفلسفة الدارج عند الامم هو

يبدأ بالاهتمام - 00:03:45

في القضايا الطبية والطبيعية ثم بعضهم يأخذ الغرور فيرتقي الى الكلام عن الالهيات. فمن هنا تقع الخصومة بينهم وبين الانبياء فهؤلاء الفلاسفة وضعوا مناهج ضد النبوات مناهج مقننة. وهذه المناهج المقننة تنبني على - 00:04:12

يعني آآ الخيال والالوهام لكنها صارت يعني آآ صارت مناهج ضللت عامة البشر. لان لانه لو لم يضل يعادي الانبياء الا السذج من الناس لكان الامر سهل ان هؤلاء يستجيبون لخطاب الفطرة - 00:04:33

لم تمسخ خطورتهم لكن اصحاب العداء الممنهج وهم الفلاسفة ومن تبعهم ان يتكلموا في الالهيات. هؤلاء خصوم يعني تميز خصومتهم بالتظليل والشبهات والتغريب بالناس وايضا المصادمة المبيتة مصادمة تقوم على - 00:04:52

اه البراهين بزعمهم والحجج وهذه تغري وتغوي كثير من الخلق. ومن ذكرهم الشيخ هنا هم اه يعني اه هم الذين تصدوا لنبوة ابراهيم عليه السلام. نعم. القراءة فيها؟ في الكتب. هذه اهتمام بالالوهام. التعلق بالالوهام - 00:05:15

ليس عند الفلاسفة في امر الدين شيء ينفع وكل ما عندهم ضار الا في امور الدنيا ان قرأت كلامهم في الطب تجد فائدة كلامهم في الكيمياء الفيزياء في العلوم والتطبيق تجد فائدة لان الفلاسفة اصلا هم ناس - 00:05:35

استاذ من ذوي المواهب ومواهبهم هي ادت الى الغرور. واتوه من ذكاء هو لدى الى قروورهم ولذلك على مدى التاريخ الى يومنا هذا والى قيام الساعة تجد اشقى الناس لتشقى بهم الامم هم الاذكىاء العباقرة الذين لا يهديهم الله عز وجل. هؤلاء - 00:05:51

وبال على البشرية لانه لهم تبعية لهم تبع لهم اتباع بينما السذج ما ما عندهم قيادات ولا يتميزوا بشيء ولا ولا يشعرون بالغرور من هنا فان الانسان اذا اوتي مواهب فقد ابتلي بل وعظيمة - 00:06:10

ان استخدم مواهبه في طريق الهداية والصالح افاد وافاد البشر في الدنيا والاخرة. وان جانب الصواب وجانب الهدى ووقع في الضلالة صار امام امام ضلالة. فلذلك كل ائمة الفرق والاهواء والبدع كلهم من العباقرة. ما منهم غبي. الغبي ما يتبع - 00:06:29

ما يشبع الا عند الامم التي تقوم على التبعية المطلقة التي ما ما تفكر مثل رافضة. الرافضة الغى بودك عندهم سواء اذا لبس عمامة خلاص. والصوفية اما الامم فلا اما الرافضة الصوفية فلا يبالون بواهب الانسان. بل رديء المواهب هو اللي يعطونه يعني - 00:06:49

بقدر وقيادة لانهم لا يفكرون لكن بقية البشر يفكرون. بقية الامم تفكر. فاللي عنده تفكير وعنده ذكاء وعنده مواهب هو اللي يقود البشرية بحق او بباطل. نعم عمود والله اذا هذي تحتاج الى شيء من التفصيل لكن اغلب الروايات الموجودة في الاسواق اغلبها يقوم على الالوهام واشغال - 00:07:09

بدل جيد هي تستهوي الروايات تستهوي ولا تخلو من مؤثرات على عقل الانسان وعواطفه الا الروايات يعني السليمة التي تقوم على منهج سليم. نعم لا يمكن ان يكون هناك شيء من التوائم بين الدين الحق وبين الفلسفة لانهما ضدان لكن - 00:07:33

ناخذ جوانب الفلسفة المتعددة يعني الجانب المنطقي في الفلسفة فيها الجيد الذي يتوافق مع الاسلام لانه مقررات عقلية عامة اي نعم مقررات عقلية عامة هذي تتوافق لانها نتيجة الفطرة واستقراء صحيح - 00:07:58

لكن كلامهم في الدين في الوحي في الملائكة بل في الله عز وجل. وفي ملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر اصل يعني مضاد ما يمكن ان اخلطه في الحق ولا يمكن اسلمته - 00:08:16

اي نعم. فمن هنا احنا اذا اردنا ان نفصل في نتاج الفلاسفة نفصله على هذا النحو نقول نتاج لا علاقة له بالدين اطلاقا فهذا غالبا مفيد ينبني على اسس صحيحة علميا وتجارب. ويخضع لمقررات عقول الناس - 00:08:32

وجانب ما يتعلق القضايا العقلية العامة العامة. مثل الخلق لابد له من خالق بعض الفلاسفة يقولون هذا لكن عندما يفسرون الخالق عز وجل يفسرونه بما يؤدي للحاج يرون انه هو الوجود او اتحاد حلول وحدة الوجود. اتحاد الحلول لغاية ما انتهى اليه عباقرة الفلاسفة.

هو اشد الظلال على - 00:08:50

هو الاتحاد والحلول ووحدة الوجود. هذا الذي انتهى اليه يعني خلص العبادة وعباقرة الفلاسفة يعني اللي وضد الدين تماما هذا ما انتهوا اليه. فهم اذا تكلموا في الغيبات خبطوه. ولا شك لان الغيبات ليس بلا للعقول اليها. اما اذا تكلموا في بعض - 00:09:17

الامور الضرورات العامة مثلا بعضهم يدرك انه هذا الخلق لابد له من خالق ويكرر ذلك. لكن عندما يفسر الخالق يفسره بالباطل انه قوة انه آآ مجرد وجود معنوي انه روح - [00:09:37](#)

فقط عندما يفسر الحياة بعضهم عنده نوع من الحس العام الصحيح لكنه عند التطبيقات يكون عين الباطل هو انه هذه الحياة الدنيا آآ يعني فيها امور تقتضي عقلا انه لابد ان يكون هناك حياة اخرى - [00:09:54](#)

لان نجد الناس ظالم ومظلوم من استوفى عمره من استوفى رزقه ومن لم يستوفى. من يعني عاش صحيحا ومن عاش سقيما تنتهي البشرية على هذه الفوارق ففي ادراك انه لابد من حياة - [00:10:14](#)

اخروية يكون فيها العدل ويكون فيها هذا ادراك عام. لكن هل يكفي صاحبه ما يكفيه يبقى يخط في هذا الادراك في هذا المدركات. فالمدرجات العامة ليست هي يعني التي تكفي - [00:10:30](#)

ولذلك عندما يفسرون البعث اغلبهم يفسر البعث بالتناسخ ما يرون البعث للجساد تناسق الارواح غالب الفلاسفة اللي تدققوا وفصلوا في البعث فسروه بالتناسق وهكذا هذا عند المتقدمين موجودة يا شيخ - [00:10:47](#)

هنا سخن ليست نظرية حديثة لا لا ابا بالعكس تناسق موجود في الديانات اعرق الديانات القديمة يوجد فيها تناسق. قبل الاسلام بمئات والاف السنين في الهندوسية وفي المجوسية الان الى الان الرافضة يعتقدون التناسق - [00:11:06](#)

نسخ الاولياء اه يعني على وجوه متعددة حتى الاشخاص حتى الاشخاص يعتقدون التناسق لكن الامور هذي ما يدركها العامة فلا نعرفها في العامة لان الامور العامة ما يدركون هذي الامور فلسفات. لكن الى الان طواغيت الباطنية الموجودين عندنا وفي جميع بلاد العالم. عقيدتهم في الحقيقة - [00:11:26](#)

نعم شيخ فيما يتعلق بالفلاسفة كمصطلح اهل الفلسفة هل هم يتسمون بهذا الاسم ام انها او انه مصطلح اطلقه عليهم اهل السنة؟ كما هو موجود الان يعني آآ في فرق حديثة. لا هو مصطلح فلاسف موجود موجود موجود موجود. مصطلح فلاسف موجود قبل الاسلام. لكنه الان هذه ترجمة. لا لا ما اقصد لانه هذي بيجرنا يا شيخ - [00:11:48](#)

سؤال اخر وهو قضية هل اهل الفلسفة ينتسبون الى الاسلام؟ اقصد الفلسفة المتأخرة القديمة لي قبل ابراهيم الان اهل الفلسفة المتأخرة ها الفلاسفة يسمون الفلاسفة الاسلاميين. هم نوعان في ناس عندهم نزعة فلسفة لكنهم يقرون بالاسلام - [00:12:14](#)

مثل كندي هو الوحيد اللي عرف عنه انه عنده نزعة فلسفية ويقر باصول الاسلام ويقيم شعائر الدين ولا عنده نزعة باطنية لكن الفلاسفة الاسلامية اللي جاءوا في القرن الثالث وما بعد هؤلاء ملاحدة خلص - [00:12:39](#)

ينتسبون للاسلام يقولون نحن مسلمون. ينتسبون للاسلام وكلهم باطنية. سألوا السؤال. يقولون نحن مسلمون. نعم يقال لهم مسلمون ويدعون الاسلام نعم. ولذلك يسمون الاسلاميين ابن سينا والفرايبي والقنوي وابن سبعين شسمه ابن الفارظ وابن عربي. هؤلاء - [00:12:57](#)

تالفين في العقيدة ما عندهم عقيدتهم الباطنية اللي الان يتكلم بها الرافضة تماما جملة وتفصيلا عقيدتهم هي عقيدة الباطنية لكنهم يعني انتسبوا للحضارة الاسلامية والمدنية وايضا كانوا مضطرين ان يدعون الاسلام لانهم يعني لا يرضون ان يكونوا اهل ذمة ولا لهم - [00:13:17](#)

حكم ايضا عند المسلمين الا الا الردة والقتل يحمون يعني رقابهم ودماءهم بادعاء الاسلام. قال ومذهب النفاتي من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منهم - [00:13:41](#)

وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم. فيكون الجعد قد اخذها عن الصابئة الفلاسفة. وكذلك ابو نصر اعرابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته. واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره. لما ناظر - [00:13:55](#)

بعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات فهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركيين والفلاسفة الضالون وهم اما من الصابرين واما من المشركيين. الضالون قريب. نعم هذا هو المستغرب. ترجع ويمكن - [00:14:15](#)

طول العهد العبارة نعم ترجع الى اليهود والصابئين مجروح والمشارك الضالين والفلاسفة الضالين هم اه لا هذا مستأنف ممكن يصح

استئناف الضالون لا لا اكيد اكيد مستأنف ما دام في فاصلة وقف عند المشركين ثم قال جائز تبقى العبارة - [00:14:35](#)
الصحيحة لانها مستأنفة. قال الصابرون هم والفلاسف لا لا انتهينا احسن الله اليك صح والفلاسفة ضالون هم اما من الصابرين واما من
المشركين كانه يقول كانه يقول اما الفلاسفة الصابرون فهم نعم ماشي - [00:15:13](#)
صفة للفلاسفة الضالون لانها مستأنفة صفة الفلاسفة يا شيخ الفلاسفة الضالون. الصفة لا هو مع هو ما عطف الفلاسفة على المشركين.
اي نعم ما قصد الاستئناف؟ انتهى بالمشركين ثم قال والفلاسفة الضالون هم اما من الصابرين او واما من المشركين. نعم. اذا نصب
معناته انه عطف - [00:15:35](#)

اي نعم. ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس
ما القاه في قلوب اشباههم. ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية - [00:16:03](#)
بسبب بشر بن غياث المريسي وطبقته وكلام الائمة مثل مالك وسفيان وسفيان بن عيينة وابن المبارك وكلام الائمة مثل وسفيان بن
عيينة وابن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق. والفضيل ابن ابن عياض وبشار وبشر الحافي وغيرهم كثير في ذي -
[00:16:23](#)

في ذمهم وتظليلهم. وهذه التأويلات الموجودة اليوم بأيدي الناس مثل اكثر التأويلات التي ذكرها ابو بكر بن فورك في كتاب
التأويلات. وذكر ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس. ويوجد كثير منها في كلام خلق كثير غير
هؤلاء مثل - [00:16:43](#)

وابي علي الجبائي وابي عبد الجبار ابن احمد الهمداني وابي الحسين البصري وابي الوفاء ابن عقيل. وابي حامد الغزالي وغيرهم هي
بعينها التأويلات بشتن المريسي التي ذكرها في كتابه وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله ايضا ولهم كلام حسن
- [00:17:03](#)

في اشياء فانما بينت او فانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات بشر المريش وبديل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان ابن
سعيد الدارمي احد الائمة المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا سماه رد - [00:17:23](#)
ابن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد حكى فيه هذه التأويلات باعيانها عن بشر المريشي بكلام ان المريسي
قد ان المريسي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين منها اقعد يعني - [00:17:43](#)
قواعد منهج اه وهذه خليك تكمل عشان نبين شي مهم جدا. نعم. واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين الذين اتصلت اليهم
من جهته وجهة غيره. ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له ظهور الحجة
لطريقه - [00:18:03](#)

وضعف حجة من خالفهم. نعم ومع ذلك يبقى الاشتباه على كثير من الخلق يعني هي فتنة والشاهد من هذا انه مما ينبغي فهمه طلاب
العلم المتخصصين في العقيدة انه ان الفرق جميعا تحولت اه في القرن نهاية القرن الاول بدأت تتلاقى الفرق نوعا ما اختلطت القدرية
- [00:18:26](#)

بمبادئ اه في قرن التلاحج في اخر القرن الاول. اخر القرن الاول حصل بداية الاختلاط بين الفرق يعني كانت مثلا كانت الفرق
الاولى الخوارج بفرقها. والشيع بفرقها متميزة. ليس بينها لقاء ولا تلاقح - [00:18:50](#)
ولا وجوه مشتركة. حتى جاءت القدرية. فالقدرية هي بذرة كان عندها استعداد لقبول ما عند الفرق الاخرى ثم جاءت المرجئة
والمرجئة نزع عقلانية. صار عندها استعداد لقبول ما عند الفرق الاخرى - [00:19:14](#)
القدرية صارت اسرع في يعني الاقتناص والقناعات بفرق ما عدا الفرق الاخرى عن نقاشات في نهن في القرن الاول صار هناك
صراعات بين اهل السنة من طرف هم بقية الصحابة وايضا كبار التابعين وتابعيهم - [00:19:31](#)
بدأت الصراعات والنقاش والجدل هذا الجدل صار بين اهل السنة من وجه واهل الفرق عموما عموما الفرق من وجه وبين الفرق فيما
بينها القدرية تجادل عن اشياء وبدأت المرجئة تجادل عن مبادئها وتوافقوا على اشياء فمن هنا القدرية - [00:19:51](#)

كانت أكثر استعداد للانفتاح على الفلسفة وبداية التجهم والاعتزال فاختلطت المعتزلة الأولى بالقدرية في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني تأريخ للمعتزلة بمئة وعشر في القرن الأول هذا تأخير تقريبي - [00:20:11](#)

في آ ظهور المعتزلة لا في في في نشأتها لان الظهور لا بد تسبقه نشأة يعني عندما تكلم عمرو بن عبيد والتف حوله واصل بن عطاء ثم مجموعة من الشباب - [00:20:32](#)

لا يمكن ان يكون ذلك التجمع وليد الساعة انما القصة التي عند الحسن البصري قصة المنزل بين المنزلتين هي القشة التي قسمت ظهر البعير فمن هنا لما بدأت المعتزلة عرفنا انها تقمصت رأي القدرية التي جاءت بعد عام ستين للهجرة - [00:20:48](#)

عام ثلاثة وستين او اربعة وستين بدأت القدرية. يعني خمسين سنة صار في تحول. في القرن الثاني صار اختلاط الفرق أكثر صار هناك تلاقح بدأت الخوارج تأخذ برأي الجهمية الأول ببعض اراء الجهمية اللي هو معتزلة - [00:21:10](#)

لماذا؟ الرفض تركت التجسيم. في مسألة الرؤية والشفاعة وصفات الله عز وجل بدأت فرق الخوارج تتحول تحول جزئي الى الى الى راء الجهمية المعتزلة الأولى تحولت او بدأت تحول جزئي عند فرق الرفض بدل التجسيم والتشبيه الى التعطيل - [00:21:28](#)

ومع ذلك يوجد تمايز في القرن الثاني لكنه التمايز نسبي يعني يوجد اختلاط وتفاهم وتشابه بين اصول الفرق بنسبة نقول ثلاثين بالمئة مثلا كل فرقة حسب الاخرى الارجاء انتشر بين أكثر الفرار - [00:21:52](#)

القول بالقدر انتشر بين أكثر الفراق. حتى الفرق الأولى بداية التأويل والتعطيل انتشر بين جميع الفرق جميع الفرق تحولت الاضافر في القرن الثالث هو قرن يسمى الاختلاط بدل التمايز تم التداخل العقدي - [00:22:12](#)

القرن الثالث تداخلت الفرق تداخل عجيب. وهذا مما يهم طالب العلم بالضرورة لانه الان تثار قضايا من بعض طلاب العلم في الرد على الذين الان بدأوا يتقمصون اراء المعتزلة والجهمية والقدرية والخوارج - [00:22:32](#)

خفيت على كثير من طلاب العلم ان هذه الفرق اختلطت في القرن الثالث ولم يعد فيها تمايز الا تمايز جزئي كان في القرن الأول يعني الاختلاف جزئي. شو اسمها؟ الاتفاق جزئي - [00:22:49](#)

اما في القرن الثالث فالتمايز جزئي جدا واختلطت الفراق تأتي بشر المريسي. بشر المريسي اسس الجهمية على اسس تتفق مع المعتزلة واسس تقبلها الفراق الاخرى الجهمية بدل ما كانت في القرن الثالث ترد النصوص - [00:23:05](#)

تعطل تعطيل كامل للصفات تتكلم في الغيبيات مما يدل على يعني انكار الغيبيات جاء بشر المليسي وهو عبقرى ذكي وظف عبقريته في تأسيس الضلالة قال ما لسانك بل يعني اشار الى هذا آ سعيد ابو سعيد ابو عثمان الدارمي. اشار الى هذا - [00:23:30](#)

جاء المريسي او المريسي على وقال في لسان حاله او لسان مقاله. الى متى تأتي بمذهب لا يقبل؟ لا عند العامة ولا عندنا خاصة احسن اننا نحول المذهب الى التأويل - [00:23:56](#)

فاخذ يستعرض النصوص بدل ما يردّها استعرض نصوص القرآن نصوص الاحاديث وأولها تأويل وتؤدي الى التعطيل اصلا هذا التأويل انتشر بين جميع الفرق. اصبحت الخوارج مؤولة وبدأت على اثر ذلك تظهر الكلية على تأويل وتحولت المعتزلة الى مؤولة شاملة - [00:24:14](#)

من حين على التأويل لكنها قننت التأويل ومنهجته وتحولت الجهمية الى اصول المعتزلة. واختلط الامر فصار المنهج الكلامي الذي وضعه هو منهج قد يختلفون في التفاصيل. اما في الاجمال فعليه الاباضية بقية الخوارج - [00:24:40](#)

القرن الثالث بدأوا بهذا المنهج. في القرن الأول ما كانوا يعرفون ذلك الثاني بين بين. في القرن الثالث تحولت الرفض الى جهمية معتزلة. تحولت الاباضية لجهمية معتزلة. تحولت جميع الفرق الى شيء من اصول الجهمية ثم نبتت نابتة جديدة. تريد ان توائم بين اهل الحديث وبين المنهج الكلامي الجديد - [00:25:03](#)

الجهمي الجديد اللي بناه بشير المريسي وتحمس له متحمسون وعلى رأسهم ابن شجاع الثلجي ابن شجاع الثلجي طور مذهب اه مريسي ونشره واصل له او نقله على الاصح هو اللي رد عليه آ الدارمي. عشان ننتهي من هذه القضية في نهاية القرن الثالث. في نهاية القرن الثالث اختلطت الفراق على نحو ما قلته لكم - [00:25:28](#)

اندثرت المشبهة الفرق كلها مما مؤولة واما معطلة نبتت نابتة جديدة يعني من ابن كلاب ابن كلاب من اهل لكنه يعني بالغ في الرد على معتزلة وجعل هذا مهنة. وهذه مسألة خطيرة مهمة لطلاب العلم في هذا - [00:25:53](#)

بان لا يجعلوا الحوارات مهنة حرفة. فان ذلك سبيل الضلالة تحاول لكن بقدر ترجع لاصلك ما تنكشف تقتل الانسان اه يعني مثل المحارب يهجم فاذا شاف انه بيتعب يرجع الى الى الى فنته - [00:26:13](#)

الى فئة المؤمنين والا يقتل او او يصير في صف العدو. فهم ابن كلاب امعن وقد نهاه السلف. امعن في الرد وفي اشغال نفسه بالردود حتى فني العلم الشرعي وترك طلب العلم وصار همه الاستعلاء - [00:26:34](#)

آآ على آآ اهل الاهواء والبدع والافتراق على اهل الكلام. لا سيما انه اعطي موهبة يقتنص فيها الخصم. لذلك سمي بن كلاب الكلاب هو يعني الالة اللي تقبض ايه نعم - [00:26:52](#)

فمن هنا لما تمادى تأثر فبدأت عنده بذرة التأويل. انتقلت الى تلاميذه وثم اخذ النزعة الاشعري على نحو في استحياء نمل يعني باجمال لم لم يفصل. ثم بعد ذلك بدأ المذهب الكلامي على يد رجلين - [00:27:07](#)

ابن كلاب والاشعري او او على على اصح على الاشعري لان ابن كلاب وضع الاسس وفصل فيها الشاعر الاوائل. وكذلك الماتريدي ابو اصول ما تريد. العجيب انه ما تدرج مثل الاشعري. على طول فتح باب علم الكلام المقنن. ولا ادري كيف صار بينهما التشابه - [00:27:28](#)

من اشاعر الاوائل خاصة تلاميذ الاشعري وبين ابي منصور ما تريدي لا ادري مع انه متى تلمذ احدهما على الاخر اه لكن نظرا لانه كثير من الاحناف تقمصوا مذهب الكلام وهو من الاحناف العجم فمن هنا بدأت الماتريدية واستقر المنهج الكلامي - [00:27:51](#)

على منهج الاشاعرة والماتريدية وبقيت الجهمية والمعتزلة ليس لها كيان مستقل لا يوجد معتزلي خالص الا يكون اما رافضي اما الشيعي زيزي اما رافضي اما شيعي زيدي واما اباظلي استمر الامر طيلة القرون الرابع والخامس والسادس - [00:28:09](#)

في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية كان هناك بعض التمايز بسبب الحراك والعراك العقدي لكن ومع ذلك بقي اتجاههم والاعتزال يعني داخل في الفرار ولم يكن مستقل. انتهى استقلاله بالقرن الثالث - [00:28:33](#)

لما هزم في عهد الامام احمد. اخيرا انبعثت فرق جديدة تتبنى المذاهب الجهمية والمعتزلة هذه الفرق مثل الاحباش ومثل يتبنون خليط من الفرق ومنه مذهب الجهمية. وايضا كذلك حزب تحرير حزب التحرير اعتزالي خالص - [00:28:48](#)

الاتجاهات العقلانية الحديثة يعني تتبنى المنهج للمذهب. حزب التحرير يتبنى المنهج والمذهب. الاتجاهات العقلانية تبني المنهج للمذهب. احيانا تتدعي انها تنقد المعتزلة وهي تنقدهم بما يؤكد اصولهم وينشرها ويعززها. نعم. طولنا في هذا الموضوع لكن مهم - [00:29:09](#)

ها المنهج اخذ الاصول بدون الانتماء الى الجماعة بدون الحماس لها هذا منهج يأخذون اصول التأويل عرظ عرظ الدين على العقول. تقديم العقل على النقل. هذا اخذوه الاتجاهات العقلانية مع انه مدارس لكن كلهم اخذوا منهج المعتدل لكنهم ما يقولون نحن معتزلة - [00:29:33](#)

حتى وان مدح المعتزل لو تقول انت معتزلي يزعل. اما حزب التحرير اذا قلت معتزلي يعتز بذلك يعلن هو ما عنده اشكال نعم ضابط الفرق اللي تخرج من الملة وهي تنتسب للاسلام هم الغلاة من كل فرقة - [00:29:55](#)

الجهمية المعتزلة ولا الصوفية الباطنية بدون ما يقول ولا الفرق الجديدة مثل هذه خرجت من الملة المشبهة يخرجون من الملة المجسمة لا هي هي تبقى محل اجتهاد لا تحصي لا الفرق التي تدخل في الاسلام حصرها صعب. هذا غيبي. لكن ممكن تقلب. لا تعتبر فرقة اي جماعة لا تعتبر فرقة حتى - [00:30:14](#)

كلها منهج ولها اتباع ولا اصول وتبقى. اذا بقيت فهي من الفراق. اذا اندثرت خلاص لم تعد من الفرار. نعم. قال ثم اذا رأى القائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسية واكثرهم كفروهم او ضللهم وعلى ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرين - [00:30:44](#)

هو مذهب المريس تبين الهدى لمن يريد لمن يريد الله هدايته. ولا حول ولا قوة الا بالله والفتوى لا تحتل البسط في هذا الكتاب اشير

اشارة الى مبادئ الامور والعقل يسير وينظر. نعم. يسير وينظر. نعم. وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب - [00:31:04](#) في كتب كثيرة لا يمكن لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه. ونفترض انكم منها يا شيخ علاه الا قليلا منها فلننسب يا شيخ منه يعني كلام السلف. نعم. ومنها اولى لكنه لانه هو قال كتب هنا كتاب السنن كتاب - [00:31:24](#)

والاولى ان يقال منها. نعم تفضل. مثل كتاب السنن للكاء والابانة. والابانة لابن بطة والسنة لابي ذر الهروي والاصول لابي عمرو ابن الطلمنكي وكلام ابي عمر ابن عبد البر والاسماء والصفات للبيهقي. وقبل وقبل ذلك السنة للطبراني ولابي شيخ الاصبهاني - [00:31:45](#) لابي عبد الله ولابي عبد الله ابن مندة ولابي احمد العسال او الاصبهي الاصبهانيين وقبل ذلك وقبل ذلك السنة الخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريج. والرد على الجهمية لجماعة مثل مثل لجماعة مثل - [00:32:05](#)

البخاري وشيخه عبد الله ابن محمد ابن عبد الله الجعفي. وقبل ذلك السنة لعبد الله بن احمد. والسنة سنة لابي بكر ابن الائم والسنة لحنبل وللمروزي ولابي داود السجستاني ولابن ابي شيبه والسنة لابي بكر بن ابي عاصم - [00:32:25](#)

وكتاب خلق افعال العباد للبخاري وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم وكلام ابي العباس عبد العزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكلام نعيم ابن حماد الخزاعي وكلام غيرهم وكلام الامام احمد وكلام الامام احمد ابن حنبل واسحاق - [00:32:45](#)

راهويه ويحيى بن سعيد ويحيى بن يحيى النيسابوري وامثالهم. وقبل لعبد الله بن المبارك وامثاله واشياء كثيرة. وعند من الدلائل اذكر يا شيخ اني كتبت انت وهذا دليل ان كتب السلف مغيبة او كذا. يعني كتب السلف آ عبارة عن - [00:33:05](#) يعني عبارة عن عن قوائم ضخمة جدا لكنها مغيبة لعدة اعتبارات. اول اول من عني بالنشر عندنا ليس اهل السنة والجماعة حتى الذين خدموا كتب السلف في عهد في بداية دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:33:26](#)

عندما كانت السنة انتشرت بدولة وصار لها كيان اغلب من خدموا التراث هم من اهل السنة الذين في مصر وفي الهند وان كانت ضعيفة واطلاعهم ضعيف لكن بعد ما الان ظهر طلاب العلم من اهل السنة وظهرت الجامعات والمكتبات الحمد لله اخرج الكثير من التراث تراث السلف لكن ومع ذلك - [00:33:44](#)

من ناحية اعلامية ومن ناحية تربوية يعني شبه مغيب. طلاب العلم لا يعرفون كتب الاكثار هذا. ما يعرفونها ولا يعرفون مضامينها والاساليب هذا السبب الثاني يا شيخ السبب الاول نشوف السبب الاول في ايش - [00:34:09](#)

الشيخ انه لعدة اسباب مغيبة السبب الاول. ايه ايه السبب الثاني الاول انه اول من بادر للمؤسسات الاعلامية الثقافي والفكرية هم اصحاب يعني الفكر الذي لا لا يلتزم غير ملتزم يعني برجال الصحافة ورجال الادب - [00:34:30](#)

الاعلام والناس اللي لا لا فقه لهم في الدين. فصارت عنايتهم كتب الادب والتاريخ واسبق من عنايتهم كتب السلف يعني من داخل من داخل الامة الان. والى الان يعني الزخم الاعلامي والفكري والثقافي والادبي يقوم على اناس - [00:34:50](#)

لا يسأل عندهم حس العقيدة. شيخ انا عندي سبب ثاني لو اذنت الشيخ تأذنت لي. اه اري انه يعود الى ايظا الى بعض مشايخنا. لانه يقول بعض مشايخنا في الحقيقة ما كنا نعرف مثل هذه الكتب والاصول. اللهم ما درسنا الا مثل الكتب المتخرجة مثل كتب الشيخ عبد الوهاب. وفي الجامعة ما ندرس الا العقيدة - [00:35:08](#)

لكن هذه الكتب العظيمة يعني كتب الامام احمد في العقيدة وابنه ابن خزيمة والطبراني الى اخره. ما لها ذكر في في مراحل الدراسة حتى ولا يعني كمرجع لكن لو جينا الى كتب الفقه - [00:35:28](#)

تجد انه يعني حتى الطالب في البحث العلمي او في الاشارة تشار الى كتب المذاهب. المغني يشيرون الى كتب يعني المتقدمين في كتب الفقه هذا الاهتمام ما نجده اللي عند الفقهاء ما نجده عند علماء او عند كثير من علماء العقيدة. ما ادري هل هذا كلامي صحيح يا شيخ انا اتكلم عن نظرتي ومسيرتي في - [00:35:43](#)

دراسة يا شيخ الا اللهم ما هو موجود في المساجد يعني وتعرف هذا ليس متاحا لكل واحد لكل احد. على اي حال هذا الكلام نسبي نسبي وليس آ انا ما اقره كله - [00:36:03](#)

هذا حنا طبيعتنا الاجيل هذا واللي قبلنا بقليل واللي بعدنا يرمون تقصيرهم على الاخرين وعندي على الرهين هذا لو نظرت ترجمة
ائمة الدعوة الكبار وجدتهم يعرفون هذه الكتب وقرأوها ودرسوها - [00:36:14](#)
لو تقرأ مثلاً سيرة اه ائمة الدعوة ال عبد اللطيف ولا ابن سحمان ولا تقرأ سيرة ابن عيسى ولا قيل سيرة اي واحد من الائمة اللي صاروا
كبار نهلهم عام - [00:36:36](#)
يقال وقرأ كتاب التوحيد لابن خزيمة بكرة السيارة لكن بقي حينما يدرسون طبعاً هم ليسوا يدرسون كل شيء والاجيال ما كان عندها
استعداد يعني اخذ العلم في الموسوع الا قليل - [00:36:50](#)
يدرسون الاقرب الى الى والانساب للناس في عصرهم فمثلاً كتاب التوحيد هو الكتاب اللي يعني يفقه الناس في الدين في في العقيدة
على نحو يتناسب مع ظروف الناس ومع مشاكل والمخالفات - [00:37:08](#)
العقيدة الموجودة في عصره كان كتاب التوحيد سائد لكن اقرأ سيرهم تجد انهم قرأوا وقرأوا هذه الكتب المذكورة رغم قلتها. الشيء
الاخر وهو المهم هم يعرفون ائمة الدعوة ومشايخنا لكن لم تصل اليهم - [00:37:25](#)
في مكتبات اغربها في الغرب. اي اغلبها في الغرب وجدت منهوبة ولذلك كان بعضهم يعني مثل ابن سعد وغيره يستقدم الكتب من
الهند ومن اوربا ومن تأتيه بالبريد بعضها يصل وبعضها ما يصل - [00:37:43](#)
كانت عزيزة لو كانت متوفرة لديهم ومع ذلك ينسبون اليها بالنقل لو قرأت كتبه الموسعة لائمة الدعوة مثلاً على سبيل المثال تجدهم
في كتب موسعة ينقلون عن هذه الكتب بالواسطة - [00:38:00](#)
انهم لا يجدونها فكيف يعني نلومهم في امر لا يقدرين عليه؟ لا يكلف الله نفساً الا وسعها حبيسة مكتبات ليست في الحجاز ولا في
نجد الشام في اوربا وفي امريكا لا نهب التراث نهب - [00:38:15](#)
الان يعني مثلاً بيان تلبيس الجهمية. ترى وجد في اوربا ما وجد في العالم اعظم كتاب في الرد على المتكلمين نعم. وعندنا من
الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. وانا اعلم ان المتكلمين النفاة لهم شبهات موجودة ولكن لا يمكن - [00:38:34](#)
ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها واراد ابانة ما ذكره من الشبه فانه يسير. فاذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذا
عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم او الضالين -
[00:38:57](#)
ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. جزاك الله خير. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:17](#)